

٥١ - باب قول الله تعالى

﴿ وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾ الآية [الأعراف: ١٨٠].

ذكر ابن أبي حاتم، عن ابن عباس: ﴿ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾: يشركون(٢٥٢).

﴿وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾ . . الآية.

بين الله تعالى أن له سبحانه الأسماء الحسنى التي لا يعتريها نقص بل هي كمال كلها تدل على معان عظيمة يوصف بها على الوجه اللائق به فيدعى بها فيقال: يا رحمن . . يا عزيز، يا غفور اغفر لنا . . وهكذا.

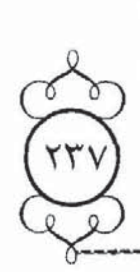
---

(٢٥٢) **ضعيف**.

روى ابن جرير الطبري في «تفسيره» (١٥٤٦٦)، وابن أبي حاتم (٨٥٨٣) من طريق عبدالله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾ التكذيب، واللفظ لابن أبي حاتم، وللطبري قال: الإلحاد: التكذيب، وسقط عند الطبراني ذكر علي بن أبي طلحة، وهذا إسناد ضعيف لأن علي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس، ثم إن عليًا فيه كلام.

أما تفسيره بـ: يشركون.

فهو مروي عن قتادة، رواه عبدالرزاق في «تفسيره» (٩٦١)، والطبري (١٥٤٦٧)، وابن أبي حاتم (٨٥٨٦) من طريق معمر، عن قتادة قوله ورواية معمر، عن قتادة فيها ضعف.



وعنه: سموا اللات من الإله، والعزىٰ من العزيز[٢٥٣].

وعن الأعمش: يدخلون فيها ما ليس منها[٢٥٤].

والإلحاد في أسمائه: الميل عن الحق والإشراك فيها مع الله كمن جعل لغير الله شيئا من العبادة فقد أشرك فيها مع الله غيره وجعلها إلها ،وصار كافرا بذلك.

وهكذا من ألحد فيها بأن أمالها عن الحق وزعم أنه لا معنىٰ لها كالجهمية والمعتزلة الذين نفوا الصفات أو الأسماء والصفات جميعا فقد ألحدوا أي مالوا عن الحق.

ومنه اللحد في القبر أي جعله مائل من جانب.

والإلحاد قسمان:

إلحاد أكبر: وهو ما يقع من الكفرة.

إلحاد ناقص: وهو ما يقع من بعض المسلمين في عدم انقيادهم للحق علىٰ التمام والكمال فيكون لهم نوع إلحاد وميل عن الحق فيفوتهم من الإيمان والإسلام بقدر ذلك.

قال الأعمش: يدخلون فيها ما ليس منها: هذا نوع من الإلحاد أن يسمىٰ الله بأسماء ما أنزل بها من سلطان فهي نوع من الإلحاد أي نوع من الباطل.

---

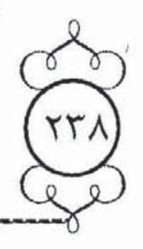
(٢٥٣) **إسناده ضعيف**.

روىٰ ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨٥٨٤)، والطبري (١٥٤٦٤)، عن ابن عباس قوله: ﴿**وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ**﴾ قال: الإلحاد، الملحدين أن دعوا اللات والعزىٰ في أسماء الله عز وجل.

وإسناده مسلسل بالضعفاء، فقد روياه بإسناد العوفين، عن ابن عباس.

(٢٥٤) **إسناده ضعيف جداً**.

رواه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨٥٨٧) من طريق مبشر بن عبيد القرشي، عن الأعمش به، ومبشر متروك.



. . . .

وكذلك قول بعضهم في اللات من الإله والعزى من العزيز ، فهذا نوع إلحاد.

وكذلك الوقوع في المعاصي نوع من الإلحاد لكنه أصغر .

ومن جحد الله أو أشرك معه فهو إلحاد أكبر .



